ـ(284)ـ والتجربة، فالقاضي يجب أن يكون فقيهاً، والوزراء والأمراء يجب أن يكونوا على قدر من العلم والاطلاع والتجربة. الواجبات التعليمية والتربوية لمؤسسات النظام السياسي تقع على عاتق مؤسسات النظام السياسي ابتداءً برأس النظام مسؤولية تعليم وتربية الأمة; بنشر المفاهيم والقيّم الإسلامية، وتحصينها من الانحراف العقائدي والسلوكي، وتعليمها مختلف العلوم الضرورية في سير الفرد والمجتمع، مع التركيز على العلوم المرتبطة بالعقيدة والشريعة، ففي رواية: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فإذا جماعة محيطين برجل أعلم الناس بالأنساب والأشعار فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ذاك علم لا يضرّ من جهله، ولا ينفع من علمه، إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة أو فريضة عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل»(1). وأكدّ الإمام علي عليه السلام على مسؤولية القائد والحاكم في التعليم والتربية فقال: «على الإمام أن يعلّم أهل ولايته حدود الإسلام والإيمان»(2). وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحث على العلم بمختلف جوانبه، فقد جعل صلى الله عليه وآله وسلم فداء كل أسير من أسرى بدر ممّن يحسنون القراءة والكتابة، أن يعلم عشرة من الصحابة وأبنائهم القراءة والكتابة(3). وأمر صلى الله عليه وآله وسلم أحد الصحابة أن يتعلم اللغات غير العربية ليتول أعمال الترجمة(4).

_____ [1]ـ الكافي 1: 32. 2ـ تصنيف غرر الحكم: 341. 3ـ الحاوي الكبير 20: 83، الماوردي، دار الفكر، بيروت، 1412 هـ. 4ـ الحاوي الكبير 20: 82.